@ 266 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ والطور (1) وكتاب مسطور (2)) * * * * * * * $ تفسير سورة الطور $.

وهي مكية . وقد ثبت برواية جبير بن مطعم أنه قال : ' سمعت النبي يقرأ في المغرب سورة الطور ' . .

قوله تعالى : (^ والطور) قال مجاهد : هو بالسريانية اسم للجبل . والأصح أنه اسم الجبل بالعربية . وحكي عن ابن عباس أنه قال : كل جبل ينبت فهو طور ، وكل ما لا ينبت فليس بطور . وقال كعب الأحبار وغيره : هو الطور الذي كلم ا عليه موسى . وقد روي هذا القول عن قتادة وعكرمة . وعن نوف البكالي : أن ا تعالى أوحى إلى الجبال أني منزل على جبل منكن ، فشمخت الجبال بأنفسها ، وتواضع الطور وقال : أنا راض بما قسم ا لي ، وكان عليه الأمر . .

وقوله : (^ وكتاب مسطور) فيه أقوال : أنه القرآن ، وهو مروي عن الحسن البصري . والآخر : أنه التوراة كتبها ا تعالى في الألواح . والثالث أنه الكتاب الذي أثبت ا فيه أعمال بني آدم ، ويخرج يوم القيامة وفيكون صحائف ، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ، وآخذ وراء ظهره ، وهذا قول معروف ذكره الفراء وغيره . .

ويقال : إن المراد منه الصحف التي تقرأ منها الملائكة في السماء القرآن على ما قال تعالى : (^ في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة) ويقال : إنه اللوح المحفوظ قد كتب فيه ما هو كائن إلى يوم القيامة .